

تم توقيع هذه الفتوى بتاريخ 24 نوفمبر 2006 في القاهرة من قِبَلِ المفتي الكبير لمصر، علي جمعة. تم في لقاء المناقشة بتاريخ 10 ديسمبر 2007 في روتردام، المُنتظَم من قِبَلِ الجامعة الإسلامية في روتردام، Pharos و FSAN توضيح هذه الفتوى من قِبَلِ البديل والمتحدث باسم المفتي الكبير، الدكتور م.و. عباس خضر. وقّع العلماء المسلمون الهولنديون إقراراً، يقرّون فيه بأن الفتوى من مصر صحيحة ويجب الإلتزام بها.

توصيات المؤتمر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

انعقد "مؤتمر العلماء العالمي نحو حظر انتهاك جسد المرأة" في الأول والثاني من ذي القعدة ١٤٢٧ هـ الموافق ٢٢-٢٣/١١/٢٠٠٦م في رحاب الأزهر، وأقي فيه عدد من البحوث، وبعد مناقشات السادة العلماء والأطباء والمختصين والمهتمين من مؤسسات المجتمع المدني في مصر وأوروبا وأفريقيا توصل المؤتمر إلى ما يلي:

١. كرم الله الإنسان فقال تعالى: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ﴾ فحرم الاعتداء عليه أيًا كان وضعه الاجتماعي، ذكراً كان أم أنثى.
٢. عتات الإناث عادة قديمة ظهرت في بعض المجتمعات الإنسانية، ومارسها بعض المسلمين في عدة أقطار تقليدياً لهذه العادة دون استناد إلى نص قرآني أو حديث صحيح يمتنع به.
٣. الختان الذي يمارس الآن يلحق الضرر بالمرأة جسدياً ونفسياً، ولذا يجب الامتناع عنه امتناعاً لقيمة عليا من قيم الإسلام، وهي عدم إلحاق الضرر بالإنسان، كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "لا ضرر ولا ضرار في الإسلام" بل يُعدّ عدواً يُوجب العقاب.
٤. يناشد المؤتمر المسلمين بأن يكفوا عن هذه العادة، تماشيًا مع تعاليم الإسلام التي تحرم إلحاق الأذى بالإنسان بكل صوره وألوانه.
٥. كما يطالبون الهيئات الإقليمية والدولية بذل الجهد لتطيق الناس وتعليمهم الأسس الصحية التي يجب أن يلتزموا بها إزاء المرأة، حتى يقلعوا عن هذه العادة السيئة.
٦. يُذكر المؤتمر المؤسسات التعليمية والإعلامية بأن عليهم واجباً محتملاً نحو بيان ضرر هذه العادة، والتركيز على آثارها السيئة في المجتمع، وذلك للإسهام في القضاء على هذه العادة.
٧. يطلب المؤتمر من الهيئات التشريعية سن قانون يُجرّم ويُجرّم من يمارس عادة الختان الضارة فاعلاً كان أو متسبباً فيه.
٨. كما يطلب من الهيئات والمؤسسات الدولية مد يد المساعدة بكافة أشكالها إلى الأقطار التي تُمارس فيها هذه العادة كي تعينها على التخلص منها.


